المظاهر العدوانية
في افلام الكارتون الأجنبية

الدكتورة سامية سليمان رزق



الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية

المظاهر العدوانية
فى
أفلام الكارتون الأجنبية

دكتوره
سامية سليمان رزق
كلية الاعلام – جامعة القاهرة

١٩٩٤

الناشر
مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد – القاهرة

فهرس الموضوعات

تصدير

تبدى الأوساط العلمية فى العديد من أنحاء العالم اهتماما ملحوظا بالتأثيرات السلوكية الناتجة عن مضامين وسائل الاعلام . ويحتل التليفزيون مكانا بارزا فى هذا الاهتمام بتأثير ماالستجد فى بنية الاعلام العالمى من اتساع نطاق البث المباشر بالأقمار الصناعية ، مما اتاح الفرص امام الجماهير لحرية الاختيار على المستويات الاقليمية والدولية ، لذلك فان دائرة التأثير الناجم عن التليفزيون ، وان بدت واضحة منذ الخمسينات من هذا القرن ، الا ان قضايا هذا المجال تتجدد باستمرار ، مع التجديدات التى تشهدها الوسائل الاعلامية من جهة ، وتشابك المجتمعات ، وتعقد العلاقات الاجتماعية ، وتعرض الفرد لمزيد من الضغوط الحياتية من جهة أخرى .

واذا كان مجال التأثيرات المعرفية والسلوكية للتليفزيون قد لاقى الاهتمام ، فان التأثيرات السلبية لهذه الوسيلة على جمهور الاطفال – على وجه الخصوص – جذبت إهتمام الباحثين فى الكثير من مجالات التخصص كالاعلام ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلم الجريمة .

ويرجع تركيز الكثير من الابحاث على التليفزيون الى انه أكثر وسائل الاعلام شيوعا ، وبالتالى أكثرها تأثيرا على مجال عريض من القيم والمعايير الاجتماعية والكثير من انماط السلوك والعادات الاجتماعية .

فقد استطاعت هذه الوسيلة فى الكثير من المجتمعات ان تنشئ جيلا تليفزيونيا خالصا .

والمؤسف حقا ان هذه الوسيلة بدأت تعيش مع ظاهرة العنف من منظور تجارى ، فتصف للأطفال تفاصيله كسلعة تجارية مطلوبة تحت مبررات التسلية والترفيه والتنفيس .

ومع كثرة الافلام العنيفة أصبحنا نجد الاطفال يرغبون في مشاهدتها ومحاكاة أبطالها مما يمكن ان يكون له عواقب اجتماعية ونفسية ضارة ، فإذا أضفنا الى ذلك وجود محددات اجتماعية تساهم فى زيادة ظاهرة العنف فى المجتمع المصرى ، كزيادة نسبة المواليد ، والظروف البيئية المحيطة بالاطفال فى غالبيتهم ، وانشغال الآباء والأمهات بمواجهة متطلبات الحياة ، والفروق الطبقية ، والبطالة ، وزيادة نسبة الاحباطات والضغوط النفسية ، لادركنا اننا بصدد قضية جد خطيرة ، ينبغي بحثها إعلاميا ، واجتماعيا ونفسيا ، ووضع المحددات للكف عنها ، بدلا من ان نفقد الزمام فى توجيه الاطفال وتنشئتهم التنشئة السليمة .

وعلى أساس ذلك ، فان الدراسة الحالية هى محاولة للتنبيه الى ظاهرة العنف فى جانبها الاعلامى ، ممثل فى سلسلة أفلام الكارتون الاجنبية المسماه « فتيان سلاحف النينجا Teen-age Mutant Ninja Turtles » والتى قدمها التليفزيون المصرى للأطفال رغم ماتتضمنه من مظاهر عدوانية ، ومشاهد عنف خرافية تستهوى الطفل ، وتظل عالقة بذهنة متمنيا أن يكن هو البطل المقدام الذى يذلل الصعاب .

وليس هناك مجالا للشك فى أن تلك المشاهد لها آثار سلبية على سلوك الطفل وقيمه ومدركاته ، وهو ماقد يعوق الطريق لتربية الطفل بعيدا عن الصراعات والتشويش ، والوعى الزائف الذى لن يكون ضحيته سوى الطفل المصرى ، الذى ينبغى ان يتجه الاهتمام به دائما الى المستوى التطبيقى .

واسأل الله التوفيق .

د . سامية سليمان رزق

اكتوبر ١٩٩٤


الجزء الأول
الاطار النظرى للدراسة

المبحث الأول :

الجدل العلمي حول العنف التليفزيوني والسلوك العدواني للأطفال :
Television Violence and Children aggressive behavior

تركز الجدل العلمي حول العلاقة بين المضامين التليفزيونية العنيفة والسلوك العدواني للأطفال في المجتمعات الغربية منذ الخمسينات من هذا القرن ، ثم تجدد في الستينات ، وتصاعد في السبعينات والثمانينات نظراً لاتساع نطاق الجريمة ، وتعدد انماطها ، وتنوع اساليبها، في الغرب بعامة ، والمجتمع الامريكي بخاصة .

وعلى الرغم من كثافة البحوث والمقالات والمؤلفات التي دأبت على دراسة ظاهرة العنف الاعلامي ، والسلوكيات العدوانية لدى الاطفال ، فانه بالامكان تصنيف هذه الدراسات وفقا لاتجاهاتها والنتائج التي انتهت اليها ، في اتجاهين محددين :

الإتجاه الأول : يؤكد القول بأن للعنف التليفزيوني صلة بالسلوك العدواني لدى الأطفال .

الإتجاه الثاني : يخفف من اتهام التليفزيون كمصدر للسلوك العدواني لدى الأطفال .

ونعرض فيما يلي لهذين الاتجاهين بشئ من الايضاح والتفسير .

الإتجاه الأول : يستند أصحاب هذا الاتجاه في رؤيتهم للعنف المرئي كسبب مباشر للسلوك العدواني لدى الاطفال على ثلاث نظريات علمية هي :

١- نظرية التعلم الاجتماعى [١] Social Learning Theory لألبرت بندورا Albert Bandura والتى تؤكد أن الاطفال يتعلمون من التليفزيون مثلما يتعلمون من أية مؤسسة اجتماعية للتنشئة فى المجتمع.

٢- نظرية الغرس الثقافى Cultivation Theory لصاحبها جورج جربنر [٢] Gerbner ، والتى ركزت فى بحوثها على العنف الذى يقدم بالتليفزيون وتأثيره على ارتفاع معدلات الجريمة والاغتيالات كنتيجة لمايعرف بتراكم الصور الذهنية لدى المشاهدين .

٣- نظرية تغيير الاتجاهات [٣] : Attitude Change والتى ترى ان للعنف التليفزيونى تأثير على الجماهير وبخاصة الاطفال كثيفى المشاهدة حيث تتأثر اتجاهاتهم بالنماذج العدوانية ويميلون الى إظهار اتجاه ايجابى تجاه العنف التليفزيونى كلما زادت نسب تعرضهم ، حتى تصبح النماذج العنيفة التى يشاهدونها أموراً عادية لديهم .

واستنادا إلى هذه النظريات ، أجريت العديد من الدراسات التى أجازت الفرضية الارتباطية بين العنف التليفزيونى والسلوكيات العدوانية للأطفال ، ومن هذه الدراسات دراسة البرت باندورا التى استهدفت التعرف على كمية العنف المتولدة لدى الأطفال من جراء مشاهدة نماذج عدوانية فى الافلام بعامة وأفلام الكارتون بخاصة ، وتوصل الباحث الى ان مشاهدة العنف تزيد من ردود الفعل العنيفة لدى الأطفال، وتشكل بدرجة ملحوظة السلوك العنيف لديهم [٤].

وتوصل جربنر من تحليله لمضمون برامج التليفزيون ، إلى عدة نتائج من أهمها أن أعمال العنف ظلت بنفس المعدل طوال فترة الدراسة (١٩٦٧ -

١٩٦٩) ، وأن البرامج ذات الطابع العنيف إحتلت مقام الصدارة ، وأن أغلب أدوار الرجال الواردة بتلك البرامج كانت ادوار عنف وثأر (٥).

وأثبتت دراسة ماكليود Mcleod (١٩٧٣) (٦) التى اعتمدت على المنهج الاسترجاعى Retrospective للمشاهد الحالية والسابقة ، وجود علاقة ارتباط ايجابية بين درجات مشاهدة العنف ودرجات السلوك العدوانى للمشاهدين ، وأن هناك علاقة طردية موجبة ودالة بين الوقت الذى يقضيه الطفل فى مشاهدة التليفزيون ، وبين درجاته فى العدوانية .

وقدمت دراسة ليبرت وبارون ، Libert & Baron ، دليلا على أن الرغبة فى القيام بالسلوك العدوانى ، تزداد في اعقاب مشاهدة الطفل للبرامج التى تتسم بالعنف ...

وخلال عامى (١٩٨٢ ، ١٩٨٣) قام لورانس وليونارد Lawrance & Leonard بدراسة عن اغراء المشاهدين ببرامج العنف والجنس (٧) ، وتوصلا الى ان ثلث البرامج التى شملها تحليل المحتوى تضمنت صورا للعنف ، وأن (١٢٤) اعلانا تمثل (٧ ، ١١٪) احتوت على مشاهد للعنف .

ولاحظت باندورا Bandura فى تجربتها على ثلاث مجموعات من الأطفال الأولى تشاهد نماذج حية ، والثانية تشاهد نماذج عدوانية من خلال التليفزيون ، والثالثة لاتشاهد أية نماذج ، ان النماذج العدوانية التى شاهدها الأطفال بالتليفزيون رفعت من درجة الميل للعدوانية لدى الأطفال ، وجعلتهم يقلدون نفس السلوك العدائى المشاهد (٨).

وتوصل العالم الألمانى هانز فلهلم لافيس Hans Wilhelm Lavies الى نفس النتيجة حيث أثبت ان أفلام التليفزيون تحرك فى نفوس الأطفال والمراهقين الميل للجريمة ، وتوقظ فى صدورهم حب الانتقام والعنف (٩)

وتشير الباحثة الامريكية ماكوبى Maccoby إلى أن الأطفال يتعلمون من التليفزيون كيف يتصرفون فى المواقف المختلفة ، وأنه كلما استمر الطفل فى مشاهدة برامج العنف ، فأنه يتعلم منها لأنهم يتخذون من التليفزيون مصدرا لأفكارهم الجديدة وخاصة عن الحياة المستقبلية (١٠) .

وتقدم الدراسات السابقة من الأدلة والدعم مايؤكد التأثير الضار الذى تتركه برامج العنف على الأطفال ، من حيث تنمية النزعات العدوانية لديهم ، وقد أكدت هذه النتيجة معظم الدراسات التى أجريت فى الثمانينات .

الاتجاه الثانى: أما أنصار الاتجاه الثانى فتتجه وجهات نظرهم الى نفى الصلة المباشرة بين العنف التليفزيونى والسلوك العدوانى لدى الأطفال .

ويستند أتباع هذا الرأى وهم فى غالبيتهم من المتخصصين فى علوم النفس والاجتماع الذين يروا ان حقائق علمى النفس والاجتماع لاتؤيد مثل هذا الاتهام العريض للتليفزيون ، وان الاجراءات التجريبية المعملية تبعد كثيرا ن حقيقة المواقف الحياتية ، وبالتالى يكون من الصعب قبول نتائج البحوث السببية والتجريبية .

ويستند أصحاب هذا الاتجاه الى ثلاث نظريات فى تخفيفهم من اتهام التليفزيون كمسبب للعنف :

١- نظرية الإحباط كسبب للعدوان :

وهى النظرية التى أجرت عليها اليانور ماكوبى Maccoby الكثير من البحوث بهدف التاكد من ان الاطفال الواقعين تحت تأثير الاحباط ، يكونون

أكثر حساسية من الأطفال الآخرين ، لمناظر العنف والعدوانية في الفيلم أو الرواية[11].

٢- نظرية التطهير النفسى أو الإفراغ الانفعالى Catharsis Theory

التى طورها فيشباك Fesh back ، والتى تذهب إلى ان مشاهد العنف التليفزيونى تتيح المشاهد فرصة التخلص فى خياله من رغبات كان من الجائز ان يحققها فى الواقع ، لولا عملية التفريغ التى تحدث له عند مشاهدته للمناظر العنيفة[12].

٣- نظرية المزاج العدوانى Stimulating Effects Theory .

ويعتبر جوزيف كلابير Joseph Klapper من أوائل الباحثين الذين قدموا تفسيراتهم فى هذا المجال وأثبت ان الشخص ذو الميول العدوانية هوالذى يبحث عن العنف ويستهلكه ، وبالتالى لايمكن الحديث عن تاثير مباشر للتليفزيون على الاشخاص العنيفين أصلا ولديهم ميول عدوانية قوية من قبل التعرض لوسائل الاعلام[13].

وقد قدم سنجر Singer العديد من الدراسات التى لاتجيز الحكم Judgement على زيادة العنف فى الولايات المتحدة الامريكية كنتيجة للعنف المصور[14] .

كما أجرى فيشباك وسنجر Fechback & Singer (١٩٧١) دراسة على (٣٩٥) من الأولاد فى سن ماقبل المراهقة ، والمراهقة ، وتوصلا إلى أن التعرض للبرامج التليفزيونية ذات المضمون العدوانى لمدة ستة أسابيع لم يؤدى الى زيادة فى السلوك العدوانى لدى عينة البحث ، بل هى – على العكس – تنظم أو تقلل التعبير عن العنف[15].

ويعطى فرانك Frank لشخصية الفرد وخبرته الدور الاكبر فى الجنوح والجريمة والعنف ، ويرى أن العنف والجناح نتاج حتمى للصراع الاجتماعى والاحباطات التى فرضها المجتمع ، ذلك أن البنية الاجتماعية تكون قد فشلت فى تزويده بنماذج طيبة وسليمة من القواعد الاخلاقية والقيم المرغوبة (١٦) . وقد جعل كوبرن Coburn من العلاقات الاسرية المضطربة السبب الأول فى العنف والجنوح ، وأن مشاهدة التليفزيون قد توحى للطفل فقط بحلول اجرامية فى تلمسه حل مشاكله (١٧) .

فجذور الانحراف والقسوة فى منظور هؤلاء الباحثين أعمق وأكثر امتدادا من تأثير التليفزيون ، وهى جذور بنيت فى المنزل والبيئة وبالتالى أوجدت الشخصية القلقة ، وأن أقصى مايستطيع التليفزيون ان يفعله هو تغذية دوافع العنف الكامنة والموجودة أصلا فى نفس الطفل .

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها إتجهت الى نفى الصلة المباشرة بين العنف التليفزيونى والسلوك العدوانى لدى الأطفال ، واكدت وجود متغيرات أخرى تشاركه المسئولية، أى انها شككت فى قوة العلاقة ، ولكنها لم تستطع ان تنفيها ، وظل التليفزيون بالنسبة لهؤلاء يأخذ مكانه كأحد العوامل الإسهامية فى السلوك العدوانى للطفل .

المبحث الثاني :

التأثيرات السلبية لأفلام الكارتون الاجنبية علي سلوكيات الأطفال :

تشير نتائج مشروع «المؤثرات الثقافية » الذى قام به جورج جربنر وزملاءه تحت مسمى « ملف العنف Violence Profile » ، ان مستوى العنف فى برامج الأطفال ظل عاليا نسبياً [١٨] ، وحددت دراسة أمريكية أخرى هذا المعدل ، فأشارت الى بلوغه نسبة (٧,٦٪) فى كل فيلم موجه للأطفال[١٩].

ومع ازدياد مستوى العنف فى وسائل الاعلام الامريكية ، والتى تشكل مضامينها جزءاً غير قليل من المحتوى الأعلامى فى الدول النامية ، ومن بينها مصر ، حيث اتضح من دراسة ميدانية أجراها اتحاد الاذاعات العربية [٢٠] أن ٣٠,٨ ٪ من برامج الأطفال فى الدول العربية مستورد من الولايات المتحدة الامريكية ، ازداد معدل القلق والاهتمام لدى الباحثين بمعرفة الآثار السلبية التى يمكن ان تحدثها برامج الكارتون المستوردة على نفسية الأطفال وسلوكياتهم .

فيرى فرج أحمد فرج أن الكثير من حلقات الأطفال التليفزيونية الأجنبية تنمى نوازع العنف والأنانية ، وتقود الى الاستسلام للخيال والوهم بدلا من الارتباط الايجابى بالواقع [٢١] ، فأفلام الكارتون بتصويرها للأبطال في رداء خادع مضلل ، يضاهى الخيال ويفوقه من خلال صور وهمية لبطولات زائفة هدفها العنف فى أقصى صوره وأعلاء شأن الجريمة ، فالبطل يقفز من أماكن مرتفعة ويضرب أعدائه ويقضى عليهم بمفرده ، فضلا عن المخلوقات الغريبة العدوانية التى تتكرر فى مشاهد افلام الكارتون . والخطير فى ذلك – كمايرى المهتمون بعلم النفس والسلوكيات – أن الطفل يختزن فى

ذاكرته هذه المشاهد ثم يتحول شيئا فشيئا الى ممارسة تلك الحركات العدوانية الواقعية منها والخرافية ، وهو مايطلق عليه آرثر چيتس « الاشباع الاحلالى » للدوافع ، والذى يحدث عندما يتقمص الطفل شخصيات الممثلين ومايؤدونه من مواقف ، مما يتيح له محاولة اشباع ميوله للقوة والسيطرة ، فيطلق العنان لاندفاعات سلوكية يستهجنها المجتمع [٢٢].

فالاطفال - كما يؤكد فان ديرفورت [٢٣] Van Der Voort يجدون صعوبة فى التفرقة بين العنف التليفزيونى والعنف الحقيقى ومن ثم يطلقون خيالهم للأستدماج ثم يسقطونه بعد ذلك أما على الذات أو على الغير

ويرى البعض من علماء النفس ، أن أفلام الكارتون الاجنبية قد تجعل الطفل نهبا للصراعات النفسية بين قيم غربية يقدمها له الاعلام المستورد ، وبين قيم عربية يقدمها له المجتمع والأهل والمدرسون ، وكثيرا ماتؤدى كثافة المشاهدة التليفزيونية إلى ان تنقلب منظومة القيم الأولى على الثانية ، فيحيا الأطفال فى ظل قيم معادية لقيم مجتمعهم الذى يعيشون فيه [٢٤] ويؤيد توريل Turiel [٢٥] هذا الرأى إذ يرى أن أيه صراعات أو تناقضات يحياها الطفل يترتب عليها اختلال فى التوازن Disequilibrium بالنسبة لماليه من تركيبات اخلاقية قائمة .

ويقول تقرير لهيئة الأمم المتحدة فى مؤتمرها الخامس لمكافحة الجريمة أن العنف قد اخذ اليوم شكل «اللغة» للتعبير عن بعض القيم السلوكية ، ولذلك يصبح مثل هذا السلوك العنيف سلوكا مقبولا ومرغوبا فيه لدى الأفراد [٢٦] . وهو مايمكن أن نطلق عليه « مشروعية العنف » أى قبول العنف وخلق الجو الاجتماعى لتسامح الاطفال ازاء اساليبه وانماطه حتى أصبح الكثيرون منهم يستخدمون كلمات مثل القتل والموت والتدمير فى مجمل سياق الهزل والمزاح

بل صارت مثل هذه المفردات اللغوية تحتل جزءا كبيرا من الاستعارات الدارجة والمخاطبة اليومية (٣٧) ويكفى ان تشاهد الأطفال وقت الخروج من المدارس أو فى النوادى لترى ان ظاهرة العنف فى التعامل أصبحت سائدة بينهم ، الأمر الذى يجعلنا نرى أن معدلات العنف لدى الأطفال تزداد ، اذا ماكان مضمون ماتبثه الوسائل الاعلامية بعامة وأفلام الكارتون بخاصة، يروج لأنواع من القيم والسلوك العنيف .


الجزء الثانى
الاطار المنهجى للدراسة

الاطار المنهجى للدراسة

أولاً : موضوع الدراسة ومبررات اختياره :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تجدد الاهتمام بموضوع العنف التليفزيونى ، حيث يسود العالم اليوم اهتماما بالتحقق الامبريقى Empirical Verification من تاثير وسائل الأعلام على سلوك الفرد والمجتمع ، وبخاصة مع التغيرات الهائلة فى البنية الاعلامية ، وارتفاع معدلات الجريمة فى الآونة الأخيرة فى المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء .

وتدل المتابعة المستمرة لمحتوى برامج التليفزيون ، أن العنف لم يعدُ مندساً بين المشاهد المقدمة بافلام الكارتون المعدة للأطفال، بل غدا منتشراً فى جوهر المضمون ، الأمر الذى قد يؤدى الى استلاب وعى الأطفال وتهديد استقرارهم النفسى .

والواقع ان اختيار موضوع الدراسة ممثلا فى « المظاهر العدوانية فى أفلام الكارتون الاجنبية » إنما يكمن وراءه العديد من المبررات العلمية يمكن إيجازها فيما يلى :

* ان ظاهرة العنف قد امتدت للمجتمع المصرى ، واستشرت بوجه خاص بين الشباب والأطفال ، الأمر الذى يتطلب من ذوى التخصصات العلمية ضرورة التصدى لها ، لمعرفة الأسباب الكامنة وراءها .

* ان التليفزيون من بين الوسائل الاعلامية الأخرى - أصبح على رأس قائمة المؤثرات على القيم والاتجاهات وتشكيل السلوك العنيف .

* ان الأطفال هم الشريحة التى تتعلق بها الآمال للنهوض بالمجتمع ، وبالتالى لابد من تكريس الجهود لرسم الطريق المؤدى الى بناء أجيال متوازنة نفسياً .

* ان العنف فى أفلام الكارتون لم يحتل المكانة اللائقة به من خلال الدراسات والبحوث التى تمت على المستوى المحلى .

وبالتالى فاننا نرى ان العنف المقدم فى أفلام الكارتون الموجهة للأطفال ، ظاهرة تستوجب ان نوليها الأهمية ، وتعطينا المبرر المشروع لمناقشة محتوى هذا الموضوع ، واستجلاء المظاهر العدوانية التى تتضمنها سلسلة أفلام الكارتون « فتيان سلاحف النينجا » ، واستخلاص تاثيراتها على الطفل المصرى وبنائه النفسى وإستقراراه الإنفعالى .

ثانيا : تساؤلات الدراسة :

حيث ان هذه الدراسة تستهدف استجلاء ابعاد العنف ومظاهره العدوانية كما ترتسم فى أفلام الكارتون الاجنبية « فتيان سلاحف النينجا » ، الموجهة للطفل المصرى عبر الاذاعة المرئية ، فانه يمكن فى ضوء هذا الهدف صياغة تساؤلات الدراسة على النجو التالى :

١- ماهى اشكال العنف التى تقدمها سلسلة افلام « فتيان سلاحف النينجا » هل هو العنف البدنى أم العنف اللفظى ؟ وماهى المظاهر التى تضمنها المحتوى موضوع الدراسة لتجسيد كل من هذين الشكلين؟

٢- ما الأدوات والأساليب التى شاع ورودها فى المسلسل للتعبير عن الافعال العدوانية ؟

٣- مامعدل بروز الادوار وتوزيع الشخصيات العنيفة بين الرجال والنساء والحيوانات ، والكائنات الخرافية كمرتكبين للأعمال العدوانية فى المحتوى المحلل ، وما الآثار النفسية والاجتماعية التى تنعكس على الأطفال من جراء ذلك .

٤- مامعدل بروز الأدوار بين نفس الشخصيات السابقة (ذكور - أناث - حيوانات - كائنات خرافية) - «كضحايا » للافعال العدوانية وأحداث العنف ؟

٥- ماطبيعة النتائج التى تسفر عنها أحداث العنف والعدوان بالأفلام وما التوقيت المحدد لإيضاح وابراز هذه النتائج ؟

ثالثاً : التصميم المنهجى وإجراءاته :

أصبح تحديد الاتجاهات الكمية للعنف التليفزيونى أحد الاهتمامات الرئيسية للدراسات الغربية ، وبرز هذا الاتجاه فى السبعينات والثمانينات بعد ان كانت الدراسات فى الفترة السابقة لذلك تتجه الى المنهجية التجريبية والدراسات الحقلية .

وترى الدراسة الحالية أن تحتذى بالاتجاه العلمى العالمى السائد ، ومن ثم وجهت أهداف الدراسة الى توصيف المظاهر العدوانية بأفلام الكارتون الاجنبية ، وهى بالتالى تعد دراسة وصفية تتخير من أساليب التحليل اسلوب تحليل المحتوى ضمن المنهج المسحى ، بما يحقق الوصف الكمى والكيفى لمؤشرات ومظاهر العنف التى تحتويها المادة المحددة للدراسة .

أ- العينة الممثلة للدراسة :

تخيرت الباحثة افلام الكارتون المعروفة «بفتيان سلاحف النينجا» ، لتكون محورا لهذه الدراسة ، وذلك نظراً لتقديم الاذاعة المرئية لهذه السلسلة فى شكل أفلام يومية تدور أحداثها حول الصراع بين قوى الخير وقوى الشر ، الأمر الذى يؤدى الى احتواء مضمونها على كم هائل من مشاهد العنف .

وقد حددت الباحثة ثلاثين حلقة من هذا المسلسل لتكون مجالا لهذه الدراسة ، تمثل مجموع الحلقات التى قدمها التليفزيون طوال شهر أغسطس عام ١٩٩٤ عبر القناة الثانية ، واستغرق تقديم كل حلقة نصف الساعة ، أى ان الدراسة الحالية تشمل تحليلا كمياً لمدى زمنى (١٥ ساعة).

ب- فئات تحليل المحتوى :

وتتمثل فئات التحليل التى اعتمدت عليها الدراسة فيما يلى :

١- فئة اشكال العنف : Types of Violence

وتستهدف تحديد اشكال العنف الوارد بالمحتوى الأعلامى موضوع التحليل ، من حيث كونه عدوان بدنى أو لفظى ، وتنقسم هذه الفئة الى :

عدوات بدنى Physical Aggression ويشتمل على :

* القتل أو الشروع فى القتل .

الضرب .

* القاء الأشياء على الآخرين .

* خطف الأشخاص .

* سرقة بالإكراه .

* الحبس فى مكان منعزل .

* تقييد حركة الأشخاص .

* ايذاء الحيوان .

* ايذاء الذات .

عدوان لفظى Verbal Aggression : ويشتمل على المظاهر التالية :

* التهديد اللفظى بالإنتقام .

* السب والشتائم .

* القذف .

* التحريض .

* الشهادة الزور .

* الاستهزاء بالغير .

٢- فئة طرق ووسائل تحقيق العدوان Methods :

وتساعد فى التعرف على الطرق والوسائل التى تنتهجها الشخصيات لتحقيق أهدافها العدوانية ، ومدى التركيز والاهتمام بهذه الوسائل فى المحتوى المحلل .

وتشتمل هذه الفئة على مايلى :

* استخدام أسلحة نارية .
* استخدام سيوف .
* استخدام أدوات حادة كالسكاكين والمطاوى .
* استخدام العصى .
* استخدام الحبال .
* تفجير متفجرات .
* قطع الطريق على الآخرين .
* مطاردة الآخرين .
* انتهاك الملكية الخاصة للغير .
* افساد أعمال الآخرين .
* الدفع بالأشخاص أو بالأشياء من أماكن مرتفعة .
* اصدار أصوات مزعجة .
* اتلاف الأملاك العامة .
* تدمير الأملاك العامة .
* اشعال الحرائق .
* مخالفة القوانين .

* توترات انفعالية (هرش الرأس، حك الجبين – فرك اليدين)

* مسخ الشخصيات للشر والعنف (باستخدام أجهزة خرافية).

٣- فئة القائم بالعدوان Actor :

وتساعد فى تحديد الشخصيات التى تظهر فى المحتوى على أنها قامت بدور فى تنفيذ الأعمال العدوانية .

وتشتمل هذه الفئة على مايلى :

* الأنسان (ذكر – أنثى)

* الحيوانات .

* الطيور .

* الكائنات الخرافية .

٤- فئة المستهدف من العدوان :

وتستهدف تحديد الشخصيات الواردة فى المادة الاعلامية على أنها ضحايا للأعمال العدوانية .

وتنقسم هذه الفئة الى مايلى :

* الانسان (ذكر – أنثى) .

* الحيوانات .

* الطيور .

* الكائنات الخرافية .

٥- فئة نتيجة السلوك العدوانى Result :

وتسهتدف تحديد موقف المادة الاعلامية من ابراز نتائج معينة للأفعال العدوانية .

وتنقسم هذه الفئة الى مايلى :

* انتصار الخير .
* انتصار الشر .
* غير واضح .

جـ - وحدات تحليل المحتوى :

اعتمدت الدراسة على الوحدات التالية فى تحليل مضمون المادة الاعلامية موضوع الدراسة :

١- وحدة المشهد : Scene Units

وهى عبارة عن اللقطة أو مجموعة اللقطات التى تتضمن واحدا أو أكثر من اشكال السلوك العدوانى يمارسه نفس المشاركين ، بحيث إذا تغير المشاركون فى المشهد يعتبر مشهدا جديدا .

٢- وحدة الجملة : Sentence Units

وتفيد فى التعرف على مظاهر العدوان اللفظى الواردة بالمادة موضوع التحليل .

٣- وحدة الفكرة : Thematic Units

وهى عبارة عن الفكرة الرئيسية التى تدور حولها الأحداث وتفيد فى تحديد الاتجاه العام للمحتوى من حيث مناصرته لقوى الخير أو قوى الشر .

د- اختبار الصدق لتحليل المحتوى : Validity :

اتبع فى الدراسة من الخطوات مايحقق الصدق للمقياس ، وتحقيقه للوظيفة التى يقيسها ، حيث تم تحديد فئات التحليل بدقة ووضعت التعريفات المحددة لها ، كما عرضت الاستمارة الخاصة بتحليل المحتوى على مجموعة من المتخصصين للتأكد من صلاحيتها وتوافقها مع أهداف الدراسة ومانثيره من تساؤلات ، وأدخلت التعديلات اللازمة بناء على آراء المحكمين .

هـ- أختبار الثبات : Reliability:

تم القيام باختبار الثبات بالمشاركة مع ثلاثة من المحللين ، على عينة تمثل (١٠٪) من مجتمع الدراسة وطبق القياس وفقا لقانون التبادل (٤ك) وأسفر الوسيط لمعاملات الثبات عن قيمة قدرها ٩١٢ , ٠ وهى قيمة مرتفعة تشير الى صلاحية المقياس للتطبيق .

الجزء الثالث

الاطار التحليلى لنتائج للدراسة

الطفل كائن حى يتدرب اجتماعيا على يد من يكبرونه ليأخذ مكانة لائقة فى المجتمع ، وهو فى بداية حياته يكتسب خبرته من البيئة المحيطة به ، وبقدر ماتكون هذه الخبرات صحيحة بقدر ماينشأ الجيل صالحاً .

والتليفزيون كأحد عناصر البيئة ، قد يهدد التربية الايجابية للطفل بالعديد من العوامل السلبية لمقدار ونوعية مايعرضه من العنف الحقيقى والخيالى الذى يؤدى الى شحن ذهن الطفل بعالم خيالى مرعب وترسيخ معتقدات خاطئة فى نفوس النشء .

وفى محاولة البحث فى المظاهر العدوانية وصور العنف والرعب والدمار وتداول الألفاظ الخارجة التى تفيض بها المادة الاعلامية موضوع الدراسة نعرض تفصيلا لما اسفرت عنه دراسة محتوى المادة المحللة ، لعله يفى بايضاح الموقف .

وذلك من خلال مجموعة المتغيرات التالية :

أولاً : اشكال العنف الواردة بالمادة الاعلامية .

ثانيا : المظاهر المجسدة لأشكال العنف .

ثالثا : الأساليب والادوات المستخدمة فى التعبير عن الافعال العدوانية.

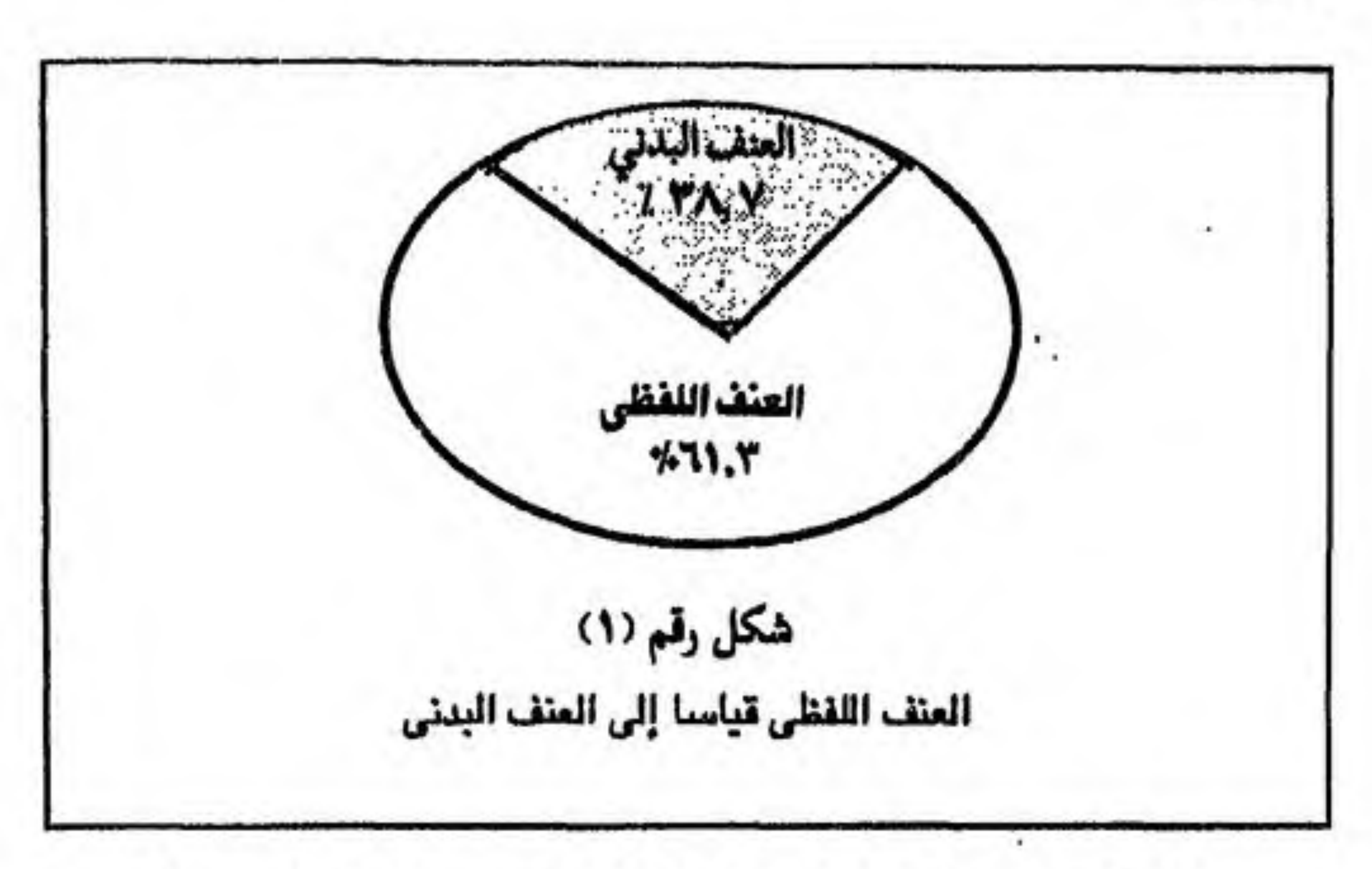
رابعاً : توزيع أدوار العنف بين الشخصيات كمرتكبين لأفعال العنف .

خامسا : توزيع الأدوار بين الشخصيات كضحايا لأفعال العنف .

سادسا : طبيعة النتائج التى تنتهى اليها الأحداث العنيفة .

أولاً : أشكال العنف الواردة بسلسة « سلاحف النينجا » :

أمكن من خلال فحص أشكال العنف الواردة بالمادة موضوع الدراسة، تحديد معدلات ورود كل من العنف اللفظى والعنف البدنى ، ولوحظ ارتفاع معدل ورود العنف اللفظى قياسا الى العنف البدنى . وفقا لمايعرضه الشكل رقم (١) .



شكل رقم (١)
العنف اللفظى قياسا إلى العنف البدنى

ويلاحظ من هذا الشكل ان العنف اللفظى قد ورد بنسبة (٦١,٣٪) حيث تكرر فى المضمون الخاضع للتحليل (٣٧٠) مرة ، أما العنف البدنى فبلغ معدل وروده (٢٣٤) مرة بنسب (٣٨,٧٪) من مجموع تكرارات أشكال العنف .

ويبدو أن مؤلفى سلسلة أفلام « سلاحف النينجا » ، على دراية كاملة ، بمحددات النمو الانفعالى لمراحل الطفولة ، مما مكنهم من صياغة نسب مضامين العنف البدنى والعنف اللفظى ، بما يتوافق ونتائج دراسات علم نفس النمو والتى تشير الى مجموعة المؤشرات الانفعالية التالية :

أ- يتصف النمو الانفعالى فى مرحلة الطفولة المبكرة بنشاط الانفعالات وحدتها ، وتميزها بالتقلب والتنوع ، وتظهر الثورة الانفعالية لهذا المدى العمرى فى شكل احتجاج وعناد ومقاومة ، فيضرب الطفل الارض بقدميه ، ويرتمى عليها (٢٨).

أى أن الطفل فى الطفولة المبكرة يميل الى اظهار العنف البدنى ، وهو سلوك يميز الاطفال الصغار بعامة والذكور منهم خاصة .

ب- تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة (٦ - ١٢سنة) بالسيطرة على الانفعالات فلايميل الطفل إلى العدوان البدنى ، بل غالبا مايكون عدوانه لفظيا (٢٩).

جـ- يعبر الأطفال فى بدء مرحلة المراهقة عن غضبهم بنشاط حركى عدوانى ممثلا فى الضرب والهجوم والاعتداء ، كما يعبرون عن غضبهم بالعدوان اللفظى كالوعيد والتهديد واصدار سيل من الشتائم(٣٠).

ويمكن فى ضوء المواءمة بين نتائج تلك الدراسات النفسية ، والمحتوى العنيف لأفلام سلاحف النينجا ، أن نؤكد القول بأن سمات النمو الانفعالى للطفولة قد اتخذت كمعايير للموازنة بين مشاهد العنف البدنى (٣٨,٧٪) ، والعنف اللفظى (٦١,٣٪) .

ففى سبيل تحقيق الربح السريع حرص مؤلفوا ومنفذوا هذا المسلسل على توسيع دائرة الجذب للمشاهدة وذلك بالتأثير على المظاهر الانفعالية لكل مرحلة ، فيقدم المضمون موضوع الدراسة العنف البدنى بالنسبة المعقولة التى تضمن جذب جمهور صغار الأطفال وصغار المراهقين .

أما الجمهور العريض المستهدف من هذا المسلسل فيتمثل – فى منظور الباحثة – فى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (٦ – ١٢ سنة) ، وصغار المراهقين (١٢ – ١٥ سنة) ، وذلك فى ضوء ماورد بالمحتوى من مشاهد خرافية تمثل القوى الخارقة للطبيعة ، وهو مايتوافق سيكولوجيا مع الميل الى تقديس البطولة الخارقة فى هاتين المرحلتين .

ولجذب هذا الجمهور العريض جاء تركيز الافلام على العنف اللفظى بمعدل نسبى مرتفع ليتوافق بذلك مع سمات النمو الانفعالى فى مرحلة الطفولة المتأخرة بما تتميز به من تحبيذ للعنف اللفظى ، كما تتوافق مع الميل إلى اشباع العنف اللفظى إلى جانب العنف البدنى في بداية مرحلة المراهقة.

ثانياً :

أ- مظاهر العنف البدنى :

تظهر البيانات الواردة بالجدول رقم (١) ، المظاهر التى جسدت العنف البدنى فى المادة الاعلامية موضوع الدراسة .

جدول رقم (١)

المعدل التكرارى والنسبى لمظاهر العنف البدنى

وفقا لورودها فى سلسلة أفلام « سلاحف النينجا »

مظاهر العنف البدنى	التكرار	النسبة المئوية
الضرب	٥٨	٢٤,٨
القاء الأشياء على الغير	٤٧	٢٠,١
تقييد الحركة	٤٣	١٨,٤
شروع فى القتل	٤١	١٧,٥
خطف الأشخاص	٢١	٩
سرقة بالإكراه	١٧	٧,٣
حبس	٧	٢,٩
الأجمالى	٢٣٤	٪١٠٠

وتدل بيانات الجدول على النتائج التالية :

١- يأتى الضرب بالأيدى فى مقدمة مظاهر العنف البدنى الواردة بسلسلة أفلام سلاحف النينجا ، وتكرر ورود مظهر « الضرب » (٥٨) مرة بمعدل تكرارى بلغ ٢٤,٨٪

٢- يأتى المظهر العدوانى « القاء الأشياء على الأفراد » فى الترتيب الثانى بتكرار (٤٧) مرة ، ومعدل نسبى (٢٠,١٪) .

٣- ورد « تقييد حركة الأشخاص » كمظهر للعنف البدنى فى الترتيب الثالث بنسبة (١٨,٤٪) .

٤- جاء «الشروع فى القتل» فى الترتيب الرابع بتكرار (٤١) مرة تمثل نسبة(١٧,٥٪) من اجمالى تكرارات المظاهر المجسدة للعنف البدنى .

٥- ورد مظهر «خطف الأشخاص » فى الترتيب الخامس وبلغت نسبة وروده (٩٪) ، على حين بلغت نسة ورود مظهر « السرقة بالاكراه » فى الترتيب السادس بنسبة تكرارية (٧,٣٪) .

٦- جاء مظهر « حبس الأشخاص فى مكان منعزل » فى الترتيب السابع والأخير بين مظاهر العنف البدنى ، وتضاءل معدل تكراره فبلغ (٧) مرات بنسبة تكرارية (٢,٩٪) .

ب- مظاهر العنف اللفظى :

ظهر العنف اللفظى فى المحتوى المحلل لسلسلة أفلام «سلاحف النينجا» بوزن أكبر من العنف البدنى ، حيث تكرر وروده (٣٧٠) مرة ، وتعددت مظاهر تجسيده بين السب والشتائم ، والتهديد بالانتقام ، الى التحريض ،

والاستهزاء والسخرية من الغير ، الى القذف بصفات غير أخلاقية يعاقب عليها القانون .

ويوضح الجدول التالى رقم (٢) مؤشرات ومظاهر العنف اللفظى وفقا لورودها فى المحتوى موضوع الدراسة

جدول رقم (٢)

المعدل التكرارى والنسبى لمظاهر العنف اللفظى

وفقا لورودها فى سلسلة أفلام « سلاحف النينجا »

مظاهر العنف اللفظى	التكرار	النسبة المئوية
السب والشتائم	١٨٠	٤٨,٦
التهديد بالانتقام	٨٥	٢٣,٠
التحريض	٥١	١٣,٨
الاستهزاء والسخرية بالغير	٤٤	١١,٩
القذف	١٠	٢,٧
الأجمالى	٣٧٠	٪١٠٠

وتوضح البيانات الواردة بالجدول المؤشرات التالية :

١- يأتى « السب والشتائم » في مقام الصدارة بين مظاهر العنف اللفظى بتكرار (١٨٠) مرة ، ومعدل نسبى يقترب من خمسين فى المائة من

ان المبرر الوحيد لاستخدام العنف فى أفلام سلاحف النينجا ، والذى ربما يجد من يدافع عنه هو ايضاح موقف الخير من الشر وحتمية انتصار الخير ، وهو مبرر يواجه برأى آخر من قبل الباحثة والتى ترى ان العقل والمنطق مع سلاح العفو والتسامح هما أقوى الأسلحة لمقاومة الشر ، لذلك ترى أنه كان من الأجدى ألا تستغرق جميع مشاهد الافلام فى العنف والصراع الدموى ، بل كان يمكن ابراز القيم السلوكية المرغوبة ، ممثلة في تعميق شعور الطفل وادراكه بإمكانية مواجهة العنف والشر بالذكاء والهدوء والتسامح والعفو.

والواقع ان العرض الدرامى المفصل للعنف لابد وأن يؤثر سلبيا على المكونات الانفعالية والسلوكية للطفل ، فاحتمال ازدياد الرعب والعنف لدى الأطفال يزداد اذا كان مضمون ماتبثه الوسيلة الاعلامية يروج لمظاهر عديدة من السلوك العنيف ، وكما يفهم من هذه الفرضية اننا لا ننطلق فى تحليلنا لمظاهر العنف الواردة بالافلام ، من التسليم بوجود علاقة سببية مباشرة بين العنف المشاهد ، والميل العدوانى والانفعالات السلبية المتكونة لدى الطفل ، وانما نفترض ان هذه العلاقة نسبية أى تتحدد فى ضوء متغيرين رئيسيين هما ظروف الطفل ، ومضمون ماتبثه المادة المرئية من مظاهر عنف . وفى ضوء هذا التحديد كمدخل للمعالجة ، يمكننا ان نذهب بالقول الى احتمالية حدوث نتائج سلبية على الطفل المشاهد لأفلام سلاحف النينجا ، وذلك فى ضوء المواءمة بين هذا المضمون ومؤشرات الدراسات النفسية والاجتماعية والاعلامية ، ويتركز التأثير السلبى على مجالين لدى الطفل هما :

التأثير على انفعال الخوف ، والتأثير على المجال السلوكى ، وتشير الدراسات النفسية فى هذا المجال ، إلى أن رؤية الطفل للأفلام المرعبة تسبب

له الأرق فيشعر بالخوف الذى لايبارح مخيلته ، خاصة وأن الطفل بطبيعته يميل الى المبالغة والتضخيم من هذه المخاوف (٣١) .

بل انه يضيف اليها مخاطر وهمية من وحى خياله ، وقد يعبر الطفل عن هذه المخاوف باستجابات جسمية كالارتعاد ، وتغير اون البشرة ، والنزوع الى الهروب ، أو محاولة التخلص من الرؤية بالابتعاد أو التخفى أو وضع الأيدى على الأعين .

وفيما يتعلق بالتأثير على المجال السلوكى ، فان العديد من الدراسات – السابق عرضها فى الاطار النظرى – أوجدت البراهين على أن التليفزيون مصدر رئيسى للعنف وهذا ما أكدته أيضاً دراسة ميدانية على سكان القاهرة(٣٢) ، حيث أثبتت أن ٦٤٪ من الآباء والأمهات يؤكدون ان التليفزيون يعد أكثر جهاز اعلامى مسئول عن اكتساب الطفل للعنف وأن الأطفال يكتسبون العديد من الانماط السلوكية السلبية يأتى فى مقدمتها الروح العدوانية واستخدام الالفاظ البذيئة ، واستخدام القوة فى تحقيق الاهداف ، والكذب ، والفوضى ، والسرقة ، والخطف ، وازدواجية الشخصية (٣٣) ويلاحظ وجود تشابه بين نتائج هذه الدراسة ، وبعض مظاهر العنف الواردة بالمادة موضوع دراستنا .

وقد يقودنا مجمل الدراسات العلمية إلى تعزيز القول بأنه إذا جنح الطفل نحو سلوك عدوانى طارئ واختفى هذا السلوك بانتهاء المشاهدة ، فان اغلب الظن ان تكون المشاهد العنيفة التى تخللت المضمون هى الدافع وراء ذلك العنف والحافز له ، خاصة اذا أورد المضمون تفاصيل ارتكاب الجرائم وطرق الاعتداء وأساليب الانحراف الاخلاقى فى اطار شيق تحت مبررات التسلية والترويح عن الأطفال ، إذ أنها فى الواقع تكسب الأطفال

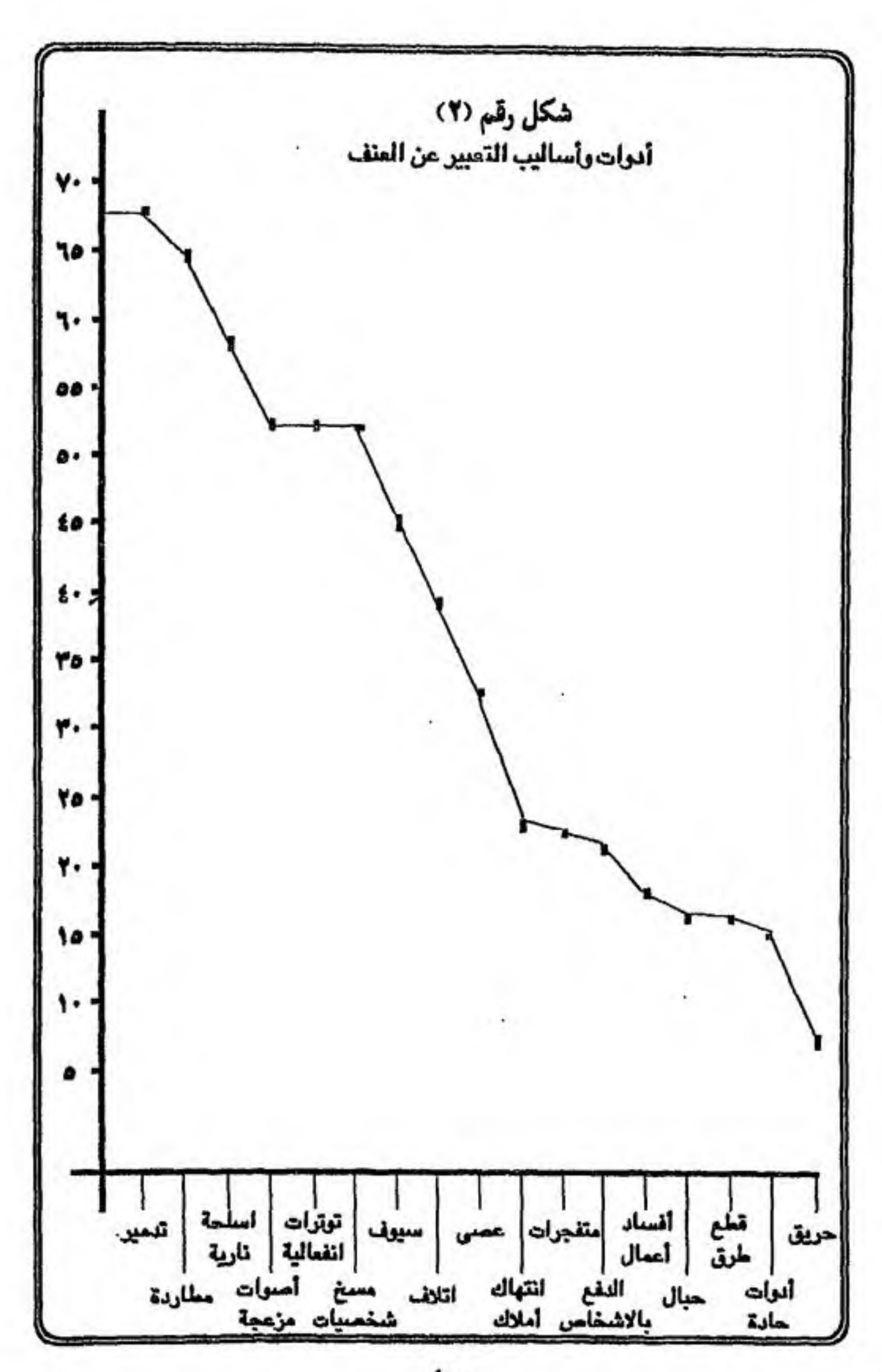
طرقا جديدة فى التنفيذ لاتخطر على أذهانهم او لم تتهيأ لهم الفرصة لشاهدتها ، خاصة وأن معظم الأطفال اليوم لديهم حساسية شديدة نحو تقبل العنف ، فى ضوء الظروف البيئية العامة فى المجتمع ، من تكدس سكانى وتنافس من أجل الحياة وضيق الفصول ، وعنف المربين وأولياء الأمور ، وهى أمور تؤدى بهم الى سرعة التأثر والعيش مع المواقف العدوانية والاندماج فيها مما يساعدهم على ممارسة أية خبرة منها بأنفسهم بما يحقق لهم سيكولوجيا السيطرة على البيئة .

ثالثا : الأساليب والأدوات المستخدمة للتعبير عن العنف والعدوان:

كشفت مؤشرات تحليل المحتوى للمادة موضوع الدراسة ، عن وجود تعدد واسع المدى للأدوات والأساليب التى استخدمت فى الاعمال العنيفة المتضمنة فى المحتوى المحلل .

وامتدت هذه الأساليب على طول استمرارية تبدأ من اصدار أصوات مزعجة ومخيفة الى إشعال الحرائق ، والتدمير الشامل ، واستخدام الأسلحة النارية ، وتفجير المتفجرات .

وقد حرصنا على الرصد الدقيق لهذه الأساليب المتنوعة ، فوجدناها تصل الى سبع عشر اداة واسلوب ، يعرضها الشكل التالى رقم (٢) ، كما يعرض لها تفصيلا من حيث مدى الاهتمام بها ، وابراز معدلات استخدامها الجدول رقم (٣) .


شكل رقم (٢)
أدوات وأساليب التعبير عن العنف
٧٠
٦٥
٦٠
٥٥
٥٠
٤٥
٤٠
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
تدمير
مطاردة
اسلحة نارية
أصوات مزعجة
توترات انفعالية
مسخ شخصيات
سيوف
اتلاف
عصى
انتهاك أملاك
متفجرات
الدفع بالاشخاص
افساد أعمال
حبال
قطع طرق
أدوات حادة
حريق

جدول رقم (٣)

المعدل التكراري والنسبي لأدوات وأساليب العنف

الأساليب	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
تدمير الأملاك العامة	٦٧	١٠,١
مطاردة الآخرين	٦٥	٩,٨
الأسلحة النارية	٥٨	٨,٧
الأصوات المزعجة	٥٣	٧,٩
التوترات الانفعالية	٥٢	٧,٨
مسخ الشخصيات للعنف	٥٢	٧,٨
استخدام السيوف	٤٧	٧,١
إتلاف الأملاك العامة	٤٤	٦,٦
استخدام العصى	٤٣	٦,٥
انتهاك املاك الغير	٤١	٦,٢
تفجير متفجرات	٣٢	٤,٨
الدفع من أماكن مرتفعة	٣٢	٤,٨
افساد أعمال الغير	٢٥	٣,٧
استخدام الحبال	١٨	٢,٧
قطع طرق	١٦	٢,٤
أدوات حادة	١٥	٢,٢
اشعال حرائق	٦	٠,٩
الأجمالي	٦٦٦	٪١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٣) المؤشرات التالية :

١- يأتى « تدمير الاملاك العامة » فى مقام الصدارة بين أساليب التعبير عن الأفعال العدوانية ، وتكرر (٦٧) مرة فى المحتوى موضوع التحليل بمعدل نسبى (١٠,١٪) .

٢- جاء أسلوب « مطاردة الغير » فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (٨,٩٪).

٣- تكرر ورود « الأسلحة النارية » كأداة عنف (٥٨) مرة ، وتأتى بذلك فى الترتيب الثالث بنسبة (٨,٧٪) .

٤- تقاربت نسب الاعتماد على « الأصوات المزعجة » كأسلوب للتعبير عن العدوان ، مع نسب الاعتماد على « مسخ الشخصيات » و التوترات الانفعالية بواقع (٧,٩٪) للأسلوب الأول ، (٧,٨٪) لكل من مسخ الشخصيات والتواترات الانفعالية .

٥- ركزت المادة الممثلة للمحتوى المحلل على ابراز اسلوب « استخدام السيوف » فى الاعمال العدوانية بنسبة بلغت (٧,١٪) ، ويأتى هذا الأسلوب بالتالى فى الترتيب السابع بين أساليب التعبير عن العنف والعدوان.

٦- ابرزت المادة موضوع الدراسة استخدام « أسلوب الاتلاف للأملاك العامة » بمعدل نسبى (٦,٦٪) ، كما ابرزت الاعتماد على « استخدام العصى » بنسبة (٦,٥٪) ، وانتهاك الملكية الخاصة بالغير بنسبة (٦,٢٪).

٧- تساوت نسب الاعتماد على أسلوب « تفجير المتفجرات » مع أسلوب «الدفع بالاشخاص من أماكن مرتفعة» بتكرار (٣٢) مرة ، ومعدل نسبى (٨, ٤٪) لكل منهما .

٨-انخفضت نسب ورود باقى الأساليب والأدوات المستخدمة فى التعبير عن العدوان ، فى المحتوى موضوع التحليل ، حيث سجل اسلوب «إفساد أعمال الآخرين» نسبة (٧, ٣٪) ، واستخدام الحبال (٧, ٢٪) وقطع الطرق (٤, ٢٪) ، واستخدام« الأدوات الحادة كالسكاكين والمطاوى» (٢, ٢٪) .

٩- تضاءلت نسبة الاعتماد على أسلوب « إشعال الحرائق » كأسلوب للعنف والعدوان ، حيث تكرر وروده (٦) مرات بنسبة (٩, ٠٪) ، ويأتى بذلك فى الترتيب الأخير بين أساليب التعبير عن العنف والعدوان فى المادة الاعلامية الممثلة لسلسلة أفلام سلاحف النينجا .

تشير التعددية فى أساليب وطرق ارتكاب العنف ، الى حقيقة ينبغى التأكيد عليها ، وهى أن العنف الوارد فى المحتوى المحلل لأفلام سلاحف النينجا يوازى فى كميته ونوعيته وأساليب تنفيذه ماقد يحدث من عنف حقيقى يمارسه الافراد فى حياتهم اليومية ، ومعنى ذلك ان هناك محاولة مقصودة للاستعانة بأساليب العنف الحقيقى جميعها وتقديمها للأطفال ليتقبلوها بعفوية هادئة قبولهم لبعض الظواهر الجوية المألوفة ، ويفيد علماء النفس بأن مشاهدة الأطفال للمعارك التى تستخدم فيها الأيدى أو الأسلحة النارية أو الأدوات الحاد (كالسكين) لا يمكن ان تكون عديمة الأثر ، بل هى تعلمهم ممارسة انماط السلوك العدوانى فعليا [٣٤] . ، وذلك لأن عرض كيفية استخدام اسلحة العنف عرضا تفصيلياً يستهوى الطفل ويزيد من ميله لتقليدها بخاصة وأن الطفل يحرص على أن يضع مايشاهده فى حيز التنفيذ.

واذا كان عرض اساليب العنف الحقيقية يزيد من تجرؤ الطفل على تجريتها على النحو الذى حدث لأحد الأطفال المصريين الذى استخدم الحبال لشنق نفسه بعد مشاهدته لفيلم « الأخوة الأعداء » ومحاولة تقليد دور الشخصية الواردة بالفيلم (٣٥) ، فان الامر يزداد خطورة ، اذ ما اعتمد المضمون على اساليب الخيال المتطرف جنبا الى جنب مع الأساليب الواقعية، حيث يلاحظ اعتماد المادة موضوع الدراسة على أسلوب « مسخ الشخصيات» للقيام بالشر، وهى تعتمد فى ذلك على الاشعاعات والاجهزة الخيالية لتحويل الشخصيات الى عمالقة أو الى كائنات غريبة تستطيع القيام بأية سلوكيات عدوانية يصعب مواجهتها ، فهذا يقفز فى الفضاء من سفينة إلى أخرى دون تجهيزات ، وذاك يتعلق بمبنى عالى ويهبط قافزا دون كسور .. وتؤدى مثل هذه الأساليب الخيالية العنيفة الى شحن الطفل بعالم خيالى ، فيطلق لخياله العنان ليسقطه بعد ذلك على الذات أو على الغير ، مما يمكن ان يكون له عواقب اجتماعية ونفسية ضارة ، ويساعد على تكوين مفاهيم سلبية وغرس قدرات خرافية لدى الأطفال في محاولاتهم المتكررة لاثبات الذات .

رابعاً : توزيع أدوار العنف بين الشخصيات كمرتكبين لأفعال العنف :

يعرض الجدول التالى رقم (٤) المعدل التكرارى والنسبى للشخصيات الواردة بالمحتوى موضوع الدراسة ، كمرتكبين للأحداث العنيفة .

جدول رقم (٤)

التوزيع التكرارى والنسبى للشخصيات

الواردة بسلسلة أفلام سلاحف النينجا كمرتكبين للعنف

مرتكبى أفعال العنف	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	١٢٠	٥٤,٦
كائنات خرافية	٥٢	٢٣,٦
حيوانات	٤٥	٢٠,٤
أناث	٣	١,٤
الأجمالى	٢٢٠	٪١٠٠

وتشير البيانات الواردة بالجدول الى المؤشرات التالية :

١- يأتى «الذكور» البالغين فى مقام الصادرة بين الشخصيات المرتكبة لأفعال عدوانية ضد الآخرين ، بمعدل تكرارى ونسبى مرتفع ، حيث يبلغ معدل تكرار الشخصيات العدوانية من الرجال (١٢٠) مرة تمثل نسبة (٥٤,٦٪) من اجمالى الشخصيات ، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة جربنر الى أشارت الى ان اغلب أدوار الرجال بالبرامج جاءت أدوار عنف وثأر [٣٦].

٢- ترتفع نسبة الاستعانة « بالكائنات الخرافية » للقيام بأعمال العنف والشر والعدوان ، وتأتى بذلك فى الترتيب الثانى بتكرار (٥٢) مرة ومعدل نسبى يصل الى (٦, ٢٣٪) .

٣- تأتى الحيوانات ممثلة فى « سلاحف النينجا » فى الترتيب الثالث بين الشخصيات المرتكبة لأعمال العنف والعدوان ، وبلغت النسبة التكرارية لأعمالها العنيفة (٤, ٢٠٪) .

٤- تضاءلت نسبة ورد الشخصيات الأنثوية فى أدوار ارتكاب العنف والمبادرة بالسلوك العدوانى ، حيث تكرر ورد الأناث كمرتكبات للعنف (٣) مرات تمثل نسبة (٤, ١٪) من اجمالى الشخصيات المرتكبة لأعمال عنف .

خامساً : توزيع الأدوار بين الشخصيات كضحايا لأفعال العنف :

وفيما يتعلق ببروز الأدوار ، وتوزيع الشخصيات فى سلسلة أفلام سلاحف النينجا كضحايا لأعمال العنف ، فان الجدول التالى رقم (٥) يعرض لها من حيث المعدل التكرارى والنسبى .

جدول رقم (٥)

التوزيع التكرارى والنسبى للشخصيات

الواردة بسلسلة أفلام سلاحف النينجا كضحايا للعنف

ضحايا أفعال العنف	التكرار	النسبة المئوية
حيوانات	١١٠	٥٠,٠
أناث	٥١	٢٣,٢
ذكور	٤٥	٢٠,٥
كائنات خرافية	١٤	٦,٣
الأجمالى	٢٢٠	٪١٠٠

وتشير بيانات الجدول إلى مايلى :

١- تأتى الحيوانات « سلاحف النينجا » فى مقام الصادرة بين الشخصيات التى يظهرها المحتوى كضاحيا لأعمال العنف ، حيث تكرر تعرضها للعدوان والشر (١١٠) مرة بنسبة تصل الى (٥٠٪) من أ. تصوير الشخصيات كضحايا لأعمال العنف .

٢- ترتفع نسبة ورود الشخصيات الأنثوية فى أدوار المعتدى عليهن والمتعرضات للعنف من قبل الشخصيات الأخرى حيث تكرر ابرازهن فى دور الضحية للعنف (٥١) مرة بنسبة بلغت (٢٣,٢٪) .

٣- تراجع ترتيب الشخصيات من الرجال كضحايا للأعمال العنيفة الى الترتيب الثالث ، وتكرر بروزهم فى المحتوى المحلل فى أدوار المعتدى عليهم (٤٥) مرة ، بمعدل نسبى (٢٠,٥٪) .

٤- تضاءل - بشكل ملحوظ - نسب ورود الكائنات الخرافية فى أدوار الضحايا للعدوان ، فلم يتعد تكرار اظهارهم فى موقف المعتدى عليهم سوى (١٤) مرة تمثل نسبة (٦,٣٪) .

ويلاحظ من البيانات الواردة بالجدولين (٤) ، (٥) ميلا الى تصوير الذكور فى أدوار عدوانية كمرتكبين للأحداث العنيفة فى حين يقل الاتجاه الى تصويرهم فى أدوار الضحايا ، ويبدو العكس صحيحا بالنسبة للأناث ، حيث تحرص المادة الاعلامية لسلاحف النينجا على تصويرهن فى أدوار الضحايا، ولم ترد الشخصيات النسائية فى موقع القائم بالاعتداء ومرتكب العنف سوى بنسبة ضئيلة (١,٤٪) .

والمادة المحللة موضوع الدراسة تعكس بهذا التوجه ، طبيعة الظروف البيئية المؤثرة على النمو الاجتماعى للطفل الذكر ، والطفلة الانثى ، وتشير الدراسات - فى هذا الصدد - إلى أنه نظرا لاختلاف الذكور عن الأناث فى الجوانب الفسيولوجية ، فإن المجتمعات تتوقع من الذكور سلوكا يختلف عن سلوك الأناث ، فيذكر الكبار أمام اطفالهم ان الولد لايبكى ، وأن البنات لا تحارب ، ويجب ان تكون الفتاه رقيقة مهذبة .

وعند تقديم الهدايا يظهر التمايز ، فيقدم المسدس والبندقية للولد وتقدم العروسة للبنت[٣٧] .

وبعض المجتمعات تشترط مرور الفتى بتجربة قاسية تتسم بالعدوان والعنف حتى ينتقل الى مرحلة المراهقة ويعلن وصوله الى سن البلوغ ، فبعض القبائل تشترط شد الشعر واقتلاعه من جذوره ، وبعضها يستخدم الضرب فوق الرأس والأسنان ، أو أحداث جروح وحروق ، فى أجزاء معينة من الجسم، أما الفتاة فتتم مراسيم الاحتفال بوصولها الى المراهقة دون ثورة أو عاصفة ويكتفون بتقديم الاطعمة وثمار جور الهند [٣٨] .

فهناك تمايز فى أساليب المعاملة ، ومقاييس النمو الاجتماعى تقترن بنوع الطفل ، وتحدد له الانماط السلوكية المتوقعة منه ، لذلك نجد ان الذكور أكثر سيطرة وعدوانا من الاناث ، ويستخدم الطفل الذكر يديه ورجليه فى لضرب والركل والاعتداء ، فى حين ان الاناث يهددن ويتوعدن ، أى أن المشاجرة لديهن تأخذ طابع المشادة اللفظية ، والاسرة تقبل انواعا من السلوك تصدر من الذكور ، وترفضها عندما تصدر من البنات ، فالأباء يطلبون من الذكور ويغرسون فى نفوسهم الشجاعة والقوة الجسمية والسيطرة، فى حين يطلبون من الانثى الاتكالية والوقار والسلبية [٣٩].

لذلك جاء توزيع الأدوار على الشخصيات الواردة بأفلام النينجا مطابقا للواقع الاجتماعى ومعبرا عن معايير التنشئة الاجتماعية للأطفال حسب النوع فى الكثير من الشعوب ، فالقائم بالاعتداء فى النسبة الغالبة من الأدوار (٥٤,٦٪) رجال ، والمعتدى عليه فى نسبة مرتفعة من الأدوار (٢٣,٢٪) أناث ، ونظر لميل الأطفال الطبيعى الى المحاكاة والتقليد ، يكون من المتوقع ان ترتفع نسبة المحاكاة للأبطال من الذكور عنها من الأناث ، وهو ما

أثبتته دراسة عن الأطفال والعنف التليفزيونى والتى أشارت الى أن الأولاد أكثر ميلا إلى اختيار الرجال من أبطال الأفلام والنجوم ، بينما أن الاناث تحققن ذواتهن من خلال الابطال الرجال والسيدات معا [٤٠] وبهذا نرى ان الأطفال الذكور يتوحدون جنسيا مع الأبطال الرجال مما قد يدفعهم الى ممارسة الأساليب التى يتبعونها فى تنفيذ الاعمال العدوانية ، وتقليد عدوان الكبار البدنى واللفظى بنسب تفوق الاطفال الاناث اللاتى بخضوعهن لقواعد التنشئة الاجتماعية القاسية يملن بدرجة أقل الى الدفاع عن النفس أو رد الاعتداء وهو مايستدعى اعادة النظر من قبل المربين والأعلاميين على السواء وبخاصة فى ضوء المتغيرات الاجتماعية الحالية والتى تؤدى الى ارتفاع معدلات الجريمة التى تكون الأنثى فيها هى الضحية الأولى .

سادساً : طبيعة النتائج التى تنتهى اليها الأحداث العنيفة :

حرصت الدراسة على الرصد الدقيق لنتائج الصراع والسلوك العنيف وفق ماورد فى المحتوى الممثل لأفلام سلاحف النينجا .

وقادتنا الملاحظة الدقيقة للمضمون الى النتائج التى يعرضها الجدول التالى :

جدول رقم (٦)
النتيجة المرتقبة للصراع والأحداث العنيفة
وفقا لورودها فى أفلام سلاحف النينجا

نتيجة أعمال العنف	التكرار	النسبة المئوية
انتصار الخير	٢٦	٨٦,٧
انتصار الشر	—	—
غير محدد	٤	١٣,٣
الأجمالى	٣٠	٪١٠٠

تدل بيانات الجدول على المؤشرات التالية :

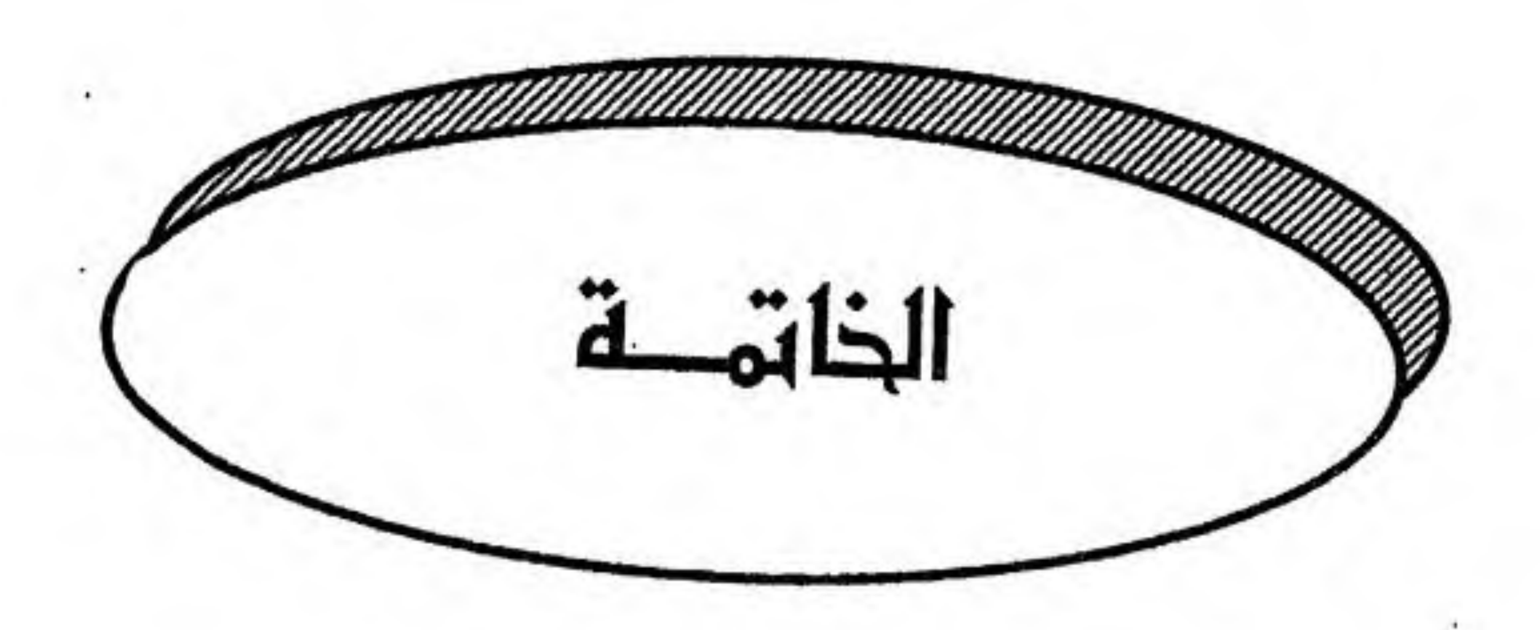
١- حرصت المادة الاعلامية لأفلام سلاحف النينجا على إظهار قوة الخير وتفوقه على قوى الشر فى النسبة الغالبة من الأفلام ، حيث انتصر الخير فى (٨٦,٧٪) من اجمالى الحلقات الممثلة لسلسلة الأفلام موضوع الدراسة ، على حين لم ينتصر الشر على الاطلاق .

٢- لم يحسم الموقف لصالح قوى الخير أو قوى الشر فى أربع حلقات تمثل نسبة (١٣,٣٪) من اجمالى المحتوى .

هذا .. وكشفت الملاحظة الدقيقة للمضمون أن انتصار الخير يأتى دائما فى المشاهد الأخيرة على حين يظل الشر منتصرا فى النسبة الغالبة من المشاهد .

ويعنى ذلك - أن المضمون يقدم عرضاً مفصلا لأعمال العنف والشر والرذيلة ، وايضاحاً لأساليب الاعتداء وأدواته ، وتجسيدا لمظاهره الجسدية واللفظية من سب وشتائم وتحريض واستهزاء بالغير ، الأمر الذى يجعل المادة المحللة تنخرط تماما فى رسم صورة متكاملة الجوانب لمظاهر العدوان ، ورغم حرص المحتوى المحلل على ابراز شدة التوترات الانفعالية القبيحة على ملامح الشخصيات العدوانية ، فى مقابل الحرص على إظهار الهدوء والبهجة على ملامح قوى الخير ، الا ان عدم التوازن بين مشاهد انتصار الخير ومشاهد انتصار الشر قد تؤدى الى نتائج سلبية بتركيز انتباه الطفل على عنفوان الشر وضعف الخير فى مواجهته ، وهو ماقد يؤثر سلبيا على تقييم الطفل لحقائق العلاقات الاجتماعية وقد يبادر فيسلح نفسه منذ الصغر بطرق للتحايل تمكنة مستقبلا من التعامل مع عالم الشر المحيط به ، وهذا هو اللاوعى أو الوعى السلبى لحقائق الحياة ، وكان بالامكان تفادى حدوث ذلك اذا ماتحقق التوازن بين قوى الخير وقوى الشر فى نتائج المشاهد المختلفة ، خاصة وأن مشاهدة الطفل للمحتوى قد لاتكتمل حتى نهاية الفيلم لأسباب عرضية طارئة .

ويزداد الأمر خطورة باتجاه المادة المحللة الى اتخاذ موقف محايد من الصراع بين الخير والشر فى نسبة (١٣,٣٪) من الأفلام ، مما يعد تأكيداً من جانبها على مشروعية الشر ، وقدرته على مواصلة الصمود أمام الخير ، وهو مايتنافى بدوره مع حقائق الحياة ، ويخلق لدى الطفل أوهام عن مفاهيم العدالة ، ومعايير القوة تظل عالقة بذهنه لتؤثر سلبا على تعاملاته المستقبلية مع عالم الكبار .



الخاتمة

★ أهم نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج يمكن أجمال أهمها فى الآتى :

١- ترتكز المظاهر العدوانية الواردة بأفلام سلاحف النينجا على تقديم العنف اللفظى بمعدل نسبى يفوق العنف البدنى ، حيث بلغ المعدل النسبى لورود العنف اللفظى (٦١,٣٪) ، فى مقابل (٣٨,٧٪) للعنف البدنى ، وورود هذه المعدلات يتناسب مع خصائص النمو الانفعالى للجمهور المستهدف .

٢- يتجسد العنف البدنى فى سبعة مظاهر ، يتصدرها الضرب بالأيدى ، بمعدل نسبى (٢٤,٨٪) ، فالقاء الاشياء على الغير (٢٠,١٪) ، ثم تقييد حركة الغير (١٨,٤٪) ، فالشروع فى القتل (١٧,٥٪) ، يليها خطف الأشخاص (٩٪) ثم السرقة بالاكراه (٧,٣٪) وأخيرا الحبس بمعدل نسبى (٢,٩٪) .

٣- تكرر ورود العنف اللفظى (٣٧٠) مرة ، وتعددت مظاهره بين السب والشتائم (٤٨,٦٪) ، والتهديد بالأنتقام (٢٣٪) ، فالتحريض (١٣,٨٪) يليه الاستهزاء بالغير (١١,٩٪) ، ثم القذف بصفات غير أخلاقية (٢,٧٪).

٤- كشفت مؤشرات تحليل المحتوى لأفلام سلاحف النينجا عن وجود تعدد واسع المدى لأدوات وأساليب التعبير عن العنف الوارد بالمحتوى

وقد أسفر رصد هذه الأساليب عن بروز سبع عشرة أداه وأسلوب يتصدرها جميعا تدمير الأملاك العامة (١ , ١٠٪) ، فمطاردة الآخرين (٨ , ٩٪) ، واستخدام الأسلحة النارية (٧ , ٨٪) .

٥- أوضح تحليل المحتوى لموضوع الدراسة فى معالجته لتوزيع الشخصيات على الأدوار المختلفة الواردة بالأفلام ، أن الأبطال من الذكور البالغين يأتون فى مقام الصدارة من حيث ارتكاب الأحداث العنيفة ضد الآخرين بمعدل نسبى بلغ (٦ , ٥٤٪) ، على حين لم تزد نسبة ورود الشخصيات العدوانية من النساء عن (٤ , ١٪) .

٦- ارتفع ورود الكائنات الخرافية كمرتكبة لأفعال العنف ووصل معدلها النسبى إلى (٦ , ٢٣٪) ، مما قد يؤدى الى التأثير على مشاعر الخوف لدى الأطفال ، ويخلق لديهم مفاهيم سلبية خرافية لا تعكس الواقع الفعلى .

٧- ارتفع معدل ورود الشخصيات النسائية كضحايا لأعمال العنف (٢ , ٢٣٪) ، على حين تدنى ورود الشخصيات من الرجال كضحايا للعدوان الى (٥ , ٢٠٪) ، ويعكس المضمون بذلك الواقع الاجتماعى فى التمييز بين الجنسين فى قواعد النمو الاجتماعى وأساليبه حيث يفرض على الذكور الشجاعة والمغامرة ، ويفرض على الأناث الاستسلام والاتكالية وعدم الدفاع عن النفس .

٨- حرصت المادة المحللة على ابراز انتصار قوى الخير على الشر فى الغالبية العظمى من الأفلام المحللة وبلغ المعدل النسبى لانتصار الخير

(٨٦,٧٪) ، ولم ينتصر الشر على الاطلاق ، ولم تحسم المادة الموقف لصالح أى من القوتين فى (١٣,٣٪) من الأفلام .

٩- ينتصر الخير دائما فى المشاهد الأخيرة من الأفلام ، على حين يظل الشر منتصرا فى النسبة الغالبة من المشاهد .

★ المقترحات والتوصيات :

اضافة ما إلى ماسبق تقديمه من مقترحات فى ثنايا الدراسة نقدم بعض التوصيات العامة ، والتى يمكن أجمالها على النحو التالى :

١- ضرورة دراسة محتوى المواد الاعلامية الاجنبية ، وفرض رقابة مشددة عليها قبل السماح بتقديمها للأطفال ، وهذه مسئولية الاعلاميين الذين ينبغى تعميق الوعى لديهم بخطورة هذه المضامين على البناء النفس - اجتماعى للطفل المصرى .

٢- الحرص على ايجاد بدائل للانتاج الأجنبى الموجه للطفل ، وذلك بالانتاج العربى المشترك ، والانتاج المحلى الذى يحتاج الى الدعم المادى والمعنوى لتشجيع الكتاب والمؤلفين والفنانين على المبادرة للانتاج فى هذا المجال الحيوى بما يتوافق ومعايير التنشئة والأخلاقيات المميزة لمجتمعنا العربى .

٣- الدعوة لقيام الأسرة بمسؤلياتها من حيث الرقابة على المضمون الذى يشاهده الأطفال ، ومشاركتهم المشاهدة ، للتقليل من الاثار السلبية التى يمكن حدوثها فى حالات المشاهدة الانفرادية للأطفال .

٤- ضرورة الحرص على بذل الجهد العلمى لدراسة ظاهرة العنف بعامة والموجهة للأطفال بخاصة ، لسد الفجوة العلمية فى هذا المجال بين المجتمع المصرى والمجتمعات الغربية ، مع تشجيع الدراسات التجريبية التى تحتاج بدورها الى تكاتف الباحثين لأجراء أبحاث جماعية نظرا لما تتطلبه دراسات الأثر من جهود كبيرة وتكاليف مادية مرتفعة .


المراجع والمصادر

★ مصادر الدراسة ومراجعها :

١- شوقى سامى الجميل ، « مشاهدة العنف فى بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال المشاهدين » ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٨ ، ص ٣٧ .

٢- Gerbner , George , Violence in The Media Washington D.C :- " **Dimensions of violence in Television Drama**" U.S.Government Printing office , 1969 , pp 311- 340.

٣- Lowery, Shearon A.&Melvin L. De Fleur , Milestones in Mass Communication Research , 2nd (edi), New York : Longman Inc., 1988 , p 367.

٤- شوقى سامى الجميل ، « مشاهدة العنف فى بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال المشاهدين » ، مرجع سابق ، ص ٦٨ .

٥- محمد خضر عبد المختار ، علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتليفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعى ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ ، ص ٣٤ .

٦- شوقي سامي الجميل ، « مشاهدة العنف في بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين » ، مرجع سابق ص ٦٦ .

٧- Coley , L. C . & Peid , L.N. , " Baiting Viewers : Violence and Sex in Television Program advertisement , Journalism Quarterly , Vol - 62 , No -1 , Spring , 1985 , pp 105 - 110.

٨- Larsen , O .N. "Violence and The Mass media " , New York. Evanston , and London , 1968, p.p 124 - 125 .

٩- ابراهيم أمام ، « الاعلام الاذاعي والتليفزيوني » ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤٨ .

١٠- Maccoby ; Eleanor , " The effects of Television on Children , Washington , D.C., Forum Lectures voice of America, 1975 , p 1 - 3 . .

١١- شوقي سامي الجميل ، « مشاهدة العنف في بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين » ، مرجع سابق ص ٣٢ .

١٢- أنيس فهمى ، " قضية مشاهدة العنف فى التليفزيون " ، مجلة العربى ، العدد ٣١٤ ، الكويت ، يناير ١٩٨٥ ، ص ١١٩ .

١٣- عدلى سيد محمد رضا ، " السلوكيات التى يكتسبها الأطفال من المواد التى تعرض العنف فى التليفزيون ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد الحادى عشر ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، يوليو ١٩٩٤ ، ص ٧٢ .

١٤- Comstock , G., " The Effects of Television on Children and adolescents , Journal of Communication, vol . 25 , No- 4 , Autumn, 1975 , p. 25.

١٥- مصطفى أحمد تركى ، وسائل الاعلام وأثرها فى شخصية الفرد ، عالم الفكر ، العدد ٤ ، مجلد ١٤ ، وزارة الاعلام ، الكويت ، ١٩٨٤ ، صص ١٠٩ - ١١٠ .

١٦- سيد عبد العال ، « القيم والطموح على ضوء الوضع الطبقى ، دراسة نظرية وميدانية ، الناشر (غير مبين) ، ١٩٨٦ ، ص٤٩ .

١٧- حسن شحاتة سعفان ، « التليفزيون والمجتمع : الآثار الاجتماعية والنفسية لانتشار التليفزيون ، دار التأليف ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٢ ، ص ١٦٢ .

١٨ – محمد عرفة . « التأثير السلوكى لوسائل الاعلام – تحليل من المستوى الثانى ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد السادس ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ديسمبر ١٩٩١ ، ص٥٠ .

١٩– أحمد فائق ، مدخل علم النفس ، مطبعة كومت للطبع والنشر ، ١٩٨٤ ، ص ٦١ .

٢٠– محمد عباس « السينما والتليفزيون وتفاوت علاقتهما ببعض صور السلوك الجانح ، رسالة دكتوارة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠ .

٢١– فرج أحمد فرج : « التطور الاجتماعى وأثاره النفسية فى مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٣٠٩.

٢٢– فادية عبد الفتاح مصطفى ، « اثر مشاهدة العنف التمثيلى على تنمية النزعة العدوانية لدى الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ ، ص ١٠ .

٢٣- Van der Voort , T,H. et al : " Children and Violence on Television , Psychology , Vol - 17 , 1982 , p 370

٢٤- ابراهيم أمام ، « دور الاعلام فى توجيه الشباب :
« موقف الاعلام من التحدى القائم بين الحضارة الحديثة والشباب العربي » ، المركز المصرى للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص٥٣ .

٢٥- ابراهيم قشقوش ، « سيكولوجية المراهقة » ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٩ ، ص ٣٦٤ .

٢٦- فادية عبد الفتاح مصطفى ، « أثر مشاهدة العنف التمثيلى على تنمية النزعة العدوانية لدى الأطفال ، مرجع سابق ، ص١٠٣ .

٢٧ - عدنان الدورى ، دور الاعلام فى توجيه الشباب : « العنف فى وسائل الاعلام وآثاره على الناشئة والشباب » ، المركز المصرى للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص ١٣٠ .

٢٨ - خليل ميخائيل معوض ، «« سيكولوجية النمو » : الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعى ، الاسكندرية ، ١٩٨٣ ، صص ١٧٠ - ١٧١ .

٢٩- أحمد زكى صالح ، علم النفس التربوى ، الطبعة الحادية عشر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ١٦١ .

٣٠- خليل ميخائل معوض ، « سيكولوچية النمو » : الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ، ص ٣١٤ .

٣١- نفس المرجع السابق ، صص ٢٥٠ - ٢٥١ .

٣٢ - عدلى سيد محمد رضا ، « السلوكيات التى يكتسبها الأطفال من المواد التى تعرض العنف فى التليفزيون ، مرجع سابق ، ص٧٨

٣٣- نفس المرجع السابق ، صص ٨٣ - ٨٤ .

٣٤ - فادية عبد الفتاح مصطفى ، « أثر مشاهدة العنف التمثيلى على تنمية النزعة العدوانية لدى الأطفال ، مرجع سابق ، ص١٢٠.

٣٥ - جريدة الأخبار ، العدد ١٢٢١٧ ، السنة ٤٠ ، ١٩٩١ .

٣٦ - محمد خضر عبد المختار ، علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتليفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعى ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

٣٧- خليل ميخائيل معوض ، « سيكولوچية النمو» ، الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ، صص ٢٠٣ - ٢٠٤ .

٣٨ - نفس المرجع السابق صص ٣٢٤ - ٣٢٥

٣٩- نفس المرجع السابق ، ص ص ١٨١ - ١٨٢ .

٤٠- Van der Voort , T,H. et al : " Children and Violence on Television , Op. Cit ., p 370 .

الملاحق

ملحق رقم (١) : استمارة تحليل المحتوى لسلسلة أفلام «سلاحف النينجا»

أشكال العنف

عنف بدني										عنف لفظي						
قتل أو شرع في القتل	ضرب	إلقاء أشياء على آخرين	خطف أشخاص	سرقة بالاكراه	حبس	تقييد حركة	ايذاء حيوان	ايذاء الذات	أخرى	تهديد لفظي بالانتقام	سب وشتائم	قذف	تحريض	استهزاء بالغير	شهادة زور	أخرى

أساليب وأدوات التعبير عن العنف

أسلحة نارية	تفجير متفجرات	استخدام سيوف	استخدام أدوات حادة	استخدام عصي	استخدام حبال	قطع طرق	مطاردة الغير	انتهاك ملك الغير	افساد أعمال الغير	الدفع من مكان مرتفع	اصدار أصوات مزعجة	إتلاف أملاك عامة	تدمير أملاك عامة	إشعال حرائق	مخالفة قوانين	توترات انفعالية	مسخ شخصيات العنف

نوعية مرتكبى العنف						نوعية ضحايا أعمال العنف						نتيجة السلوك العدوانى		
انسان		حيوان	طائر	كائن خرافى	اخرى	انسان		حيوان	طائر	كائن خرافى	اخرى	انتصار الخير	انتصار الشر	غير محدد
ذكر	أنثى					ذكر	أنثى							

إيداع : ٣٠٢٥/ ٩٤

دولى: I. S. B. N. 977- 05 - 1350 - 4

كمبيو جرافيك آرت سنتر

للجمع التصويرى والطباعة

أ معاد رمسيس ١- عمارة ١٨- القاهرة - ت : ٢٦٢٠١٧٦

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ ش محمد فريد - القاهرة